ISSN: 2321-7928

قصيدة
في مدح
البروفيسور فيضان الله الفاروقي

- د. أورنك زيب الأعظمي[1]

ألا هبّيْ وقوميْ بالصَبوح ولا تُبقيْ لها حتى القديح[2]
فإني في الثناء على كبيرٍ قريعٍ[3] في الرجال ذوي الجموح
يحبّ العلمَ مُذ كان صبيًّا يحلّقُ حوله مثل القدوح[4]
إذا حظِي رجالًا بارعينَ فيدنو منهمُ وبهم فروح
فقيهٍ يستدلَّ بالكتاب وبالمأثور والسننِ قموح[5]
أديبٍ فاق أقرانَ زمانه وفي القول يُسوَّى ذا القروح[6]
فصيحٍ في الكتابة والكلام ولا سِيَّ له غيرُ الفصيح[7]
يُحظَّى بالبراعة في الفنون وبالأصناف للعلم فؤوح[8]
فأحصى كلَّ بدعٍ في الكلام خبيرًا بالفنون سوى الأزوح[9]

[1] مدير تحرير المجلة وأستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الملية الإسلامية، نيو دلهي
[2] القديح: ما بقي من الماء في أسفل الإناء
[3] قريع: مختار
[4] القدوح: الذباب
[5] قموح لكذا: شروب له
[6] ذو القروح: لقب لامرئ القيس
[7] فصيح: لبن خالص من دون الرغوة
[8] فؤوح: من فوح رائحة الزهر
[9] الأزوح: متخلّف

له موّاجُ بحرٍ منْ علومٍ تبقّى ماؤه غيرَ النشوجِ[1]
يقدّمُ كلَّ من يأتيه عدْوا من الطلاب شيئًا من فتوج[2]
فيُقنعُ كلَّ منْ يأتيه سؤلًا ولم أرَ في البلاد له كفيج[3]
له نُكَتٌ لها جذبٌ عُجابٌ قويَّ عقلُه عينُ النّفوج[4]
يُضيّفُ كلَّ منْ يأتيه خيرًا وليس كلابُه ذاتِ النبوح
إذاما أشكل أمرٌ عليك وجدتَ جنابَه غيرَ النَزوح[5]
وجدتُ جنابه حين اقتربتُ إليه فاقدَ الخُلُق القبيح
ينوِّرُ ما يزورُ من البلاد بليلٍ قائمٍ وبنهرِ روح
هو والعلم والتقوى كأنهْ ينوط الجسمُ للمرء بروح
بحثتُ عن رجالٍ يعدلونهْ فلم أظفرْ بعلّامٍ فصيح
إلهي: لا تقصّرْ من حياته ومن فيضانه طيَّ الكشوح
وزدنا، ربّنا، علمًا وتقوًى وما يُرضيك من عملٍ صريح

[1] النشوح: الماء القليل
[2] فتوح: الماء الجاري في النهر
[3] كفيح: نظير
[4] النّفوح: القسيّ التي تدفعُ السهمَ بعيدًا
[5] النَّزوح: البعيد